ملتقى المنتظرين

واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم

مُلتقى المُنتظِرين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم

كن لوليك الحجة بن

الحسن صلواتك عليه وعلى

آبائه في هذه الساعة وفي

كل ساعة وليا وحافظا

وقائدا وناصرا ودليلا وعينا

حتى تسكنه أرضك طوعا

وتمتعه فيها طويلا

الفهرس

تمهيد ٧

الإهداء ١١

أدعية زمان الغيبة ١٣

(١) الدعاء في زمان الغيبة وامتحان الشيعة ١٤

(٢) الدعاء في زمان الغيبة ١٦

(٣) دعاء مختصر يُدعى به في زمن الغيبة ٢٦

(٤) دعاء الغريق ٢٧

(٥) السيد ابن طاووس ودعاء في زمن الغيبة ٢٨

زيارات الإمام الغائب(ع) ٢٩

(١) زيارة الحجة المنتظر عليه السلام في يوم الجمعة ٣٠

(٢) زيارة الإمام الحُجّة عليه السلام بعد فريضة الصبح يومياً . ٣٢

(٣) زيارة صاحب الزمان عليه السلام المعروفة بزيارة (آل يس) ٣٤

الدعاء بعد زيارة آل يس ٣٧

(٤) أعمال سرداب الغيبة في سامرّاء ٤١

ـ زيارة مختصرة أخرى في سرداب الغيبة ٥٣

(٥) زيارة الإمام المهدي في مسجد السهلة ٥٧

(٦) ومن زيارة للإمام المهدي عليه السلام ٦٠

أدعية الإمام المهدي عليه السلام ٦٣

(١) دعاء الإمام المهدي عليه السلام ٦٤

(٢) و من دعاء له عليه السلام ايضاً ٦٦

(٣) ومن دعاء له عليه السلام ايضاً ٦٧

(٤) ومن دعاء له عليه السلام ايضاً ٦٨

(٥) دعاء آخر للإمام المنتظر عليه السلام ٧٠

(٦) دعاء الأمام المهدى عليه السلام للشفاء ٧٢

الفهرس

(٧) دعاء الاستخارة ٧٣

(٨) دعاء الفرج لقضاء الحاجات المتعسّرة ٧٥

دعاء الندبة ٧٧

دعاء العهد ٩٢

دعاء ليلة النصف من شعبان ٩٧

دعاء الفرج للحُجّة عليه السلام ٩٩

الدعاء لإمام العصر عليه السلام ١٠١

الاستغاثة بالحجة (عجل الله تعالى فرجه) ١٠٧

رسالة الاستغاثة بالمهدي عليه السلام ١٠٨

صلاة الحجة المنتظر عليه السلام ١١٢

صلاة الحُجّة عليه السلام في ليلة الجمعة ١١٤

حرز الإمام القائم عليه السلام ١١٧

إستخارة صاحب الأمر عليه السلام ١١٨

حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام ١٢٠

قنوت الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام ١٢٢
الصلاة على ولي الأمر المنتظر عليه السلام ١٢٤
تسبيح القائم عليه السلام ١٢٨
فقرات من دعاء الافتتاح ١٢٩
أعمال مسجد جمكران ١٣٢
مِن توقعيات صاحب الأمر عليه السلام ١٣٤
المصادر ١٤١

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ﴾[1]

ـ وقال الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ ماتَ مِنْكُم وهُو مُنْتَظِرٌ لهذا الأَمر كَمَنْ هُوَ مع القَائِمِ في فِسطاطه»[2].

مجموعة من الأدعية والزيارات والمناجاة.. تتعلّق بالإمام الثاني عشر، بقية الله في الأرض والسماء؛ خاتم الأوصياء، ومحقِّق آمال الأنبياء، وناشر الحق والعدل والهدى وطامس الظلم والجور والأهواء، ابن البتول الزهراء؛ الإمام المهدي، الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام أرواحنا لتراب مقدمه الفداء..

---

(١) القصص: ٥. (٢) البحار ٥٢: ١٢٦: ح ١٨.

جُمعت ـ هذه المجموعة ـ بين طيات هذا الكرَّاس ..

وهي محاولة للإرتباط بالإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام عن طريق الأدعية له بالفرج والظهور..

حيث كان استجابةً لطلب أحد الشباب المؤمنين المرتبطين بمولاهم وإمامهم الغائب عليه السلام ..

فعسى أن تتم الفائدة المرجوّة منه .. والهدف السامي من جمعه وترتيبه وطباعته ونشره إن شاء الله تعالى ..

والدعاء للحجة المنتظر عليه السلام لتعجيل ظهوره وطلب الفتح والنصر له من الله تعالى هو من أهم الوظائف، وأشدَ التكاليف على الرعية في زمن الغيبة الكبرى ..

وقد ورد فى التوقيع الشريف عنه عليه السلام : «وأكثروا

الدعاء بتعجيل الفرج فإنّ ذلك فرجكم»[1].

وقد ورد في الأثر الشريف: «والله ليغيبنّ غيبةً لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبّته الله عزّ وجلّ على القول بإماماته ووفّقه للدعاء بتعجيل فرجه»[2].

إضافة لتحقق ثمار جليلة، وحصول فوائد كثيرة ناتجة من الدعاء لهعليه السلام؛ وقد أُحصيت أكثر من ثمانين فائدة من الفوائد الدنيوية والأخروية المترتبة على الدعاء لهعليه السلام بتعجيل فرجه وظهوره دوّنت فى الكتب والآثار الخاصة لذكر الإمام المهديعليه السلام[3].

لذا يُعدّ هذا الكتاب خطوة للإقتراب من صاحبنا وإمامنا الغائبعليه السلام.. وبادرة عملية للتهيئة لظهوره،

---

(١) الإحتجاج ٢: ٢٨٤. (٢) كمال الدين ٢: ٣٨٤.

(٣) وقد جمعها الميرزا محمدتقي الإصفهاني، فى كتابه «مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائمعليه السلام.

وتــحقيق الأمــل الأكـبر فـي الإنـدراج ضـمن أنـصاره وأعوانه .. ولسان حالنا دائماً :

«اللّهمَّ ولا تَسْلُبنا اليقينَ لطولِ الأمَدِ فــي غيبَتِه ، وانقطاعِ خَبَرِه عَنّا .. ولا تُــنْسِنا ذِكــرَه وانتظارَه ، والإيــمانَ بــه ، وقــوّةَ اليــقينِ فــي ظهورِه والدعاءَ لَه والصلاةَ عليه ...»

رياض الموسوي

٩ رجب سنة ١٤٢٤ هـ

مشهد المقدسة

الإهداءِ:

إلى صاحب الطلعةِ الرشيدة

والغرّة الحميدة..

إلى سَميِّ النَبيّ الأكرَم

وأَمَلِ الحضاراتِ والأمَم

إلى خَاتَمِ الأوصياء النُجَباء

والسَببِ المتّصلِ بين الأرض والسّماء

إلى مَنْ بولايته تُقبَل الأعمال

وتزكّى الأفعال

إلى الذي لم أُزدَدْ فيه إلّا يقينا

بالرغم من تطاول الدهور وتمادي الأعمار

إلى معشوق القلوب بلا رؤية

وكعبة الأرواح المَهدِيَّة

إليك.. يا فارس الحِجاز

يا صالح، يا أباصالح

أُقدّم هذا العَمل المتواضع؛ بين يديك..

فتقبّله منّي بالقبول الحسن..

فأنتم أهلُ الكَرم والإحسان

والفضل والإمتنان.

وتوّجّ الشوق إليك،

بأن تكتُبني من المنتظرين لظهورِك..

﴿يا أيّها العَزيز، مَسَّنَا وَأَهلَنا الضُرُّ وجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزجاةٍ، فَأَوْفِ لَنا الكَيْلَ وَتَصَدَّق علَيْنا إنَّ اللهَ يَجْزي المُتَصَدِّقينَ﴾

عبدُك

رياض

أدعية

زمان الغيبة

(١)

الدعاءِ في زمان الغيبة وامتحان الشيعة

روى الشيخ الكليني في كتاب الكافي وغيره عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، هذا الدعاء الذي علّمه زرارة وأمره أن يدعو به زمان الغيبة وامتحان الشيعة:

«اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ. اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي»[1].

واعلم أن العلماء قد ذكروا في كتبهم أن من تكاليف العباد في زمن الغيبة، الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام؛ والتصدّق عن

---

(١) الكافي ١: ٣٧٧.

وجوده المقدّس.

ومن جملة تلك الأدعية الواردة تقول دائماً بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي الأكرم وآله عليهم السّلام:

«اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبائِهِ الطّاهِرينَ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَةٍ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً»[1].

---

(١) منازل الآخرة للشيخ عباس القمي: ٢٨٧.

(٢)

الدعاءِ في زمان الغيبة

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ. اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ. اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي. اللّٰهُمَّ لَا تُمِتْنِي مِيْتَةً جاهِلِيَّةً وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي. اللّٰهُمَّ فَكَما هَدَيْتَنِي لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّىٰ والَيْتُ وُلاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقائِمَ الْمَهْدِيَّ

صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللّٰـهُمَّ فَـثَبِّتْنِي عَـلَىٰ دِيـنِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ وَعـافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَثَبِّتْنِي عَلَىٰ طاعَةِ وَلِيِّ أَمْـرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ وَبِـإِذْنِكَ غـابَ عَـنْ بَـرِيَّتِكَ وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْاذْنِ لَهُ بِإِظْهارِ أَمْـرِهِ وَكَشْـفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَىٰ ذٰلِكَ حَـتَّىٰ لَا أُحِبَّ تَـعْجِيلَ مَـا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلَا كَشْفَ مَا سَـتَرْتَ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلَا أُنازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَما بالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ.. وَأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّها إِلَيْكَ. اللّٰـهُمَّ إِنِّـي

أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظاهِراً نافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتّٰى نَنْظُرَ إِلٰى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ ظاهِرَ الْمَقالَةِ واضِحَ الدَّلالَةِ هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ شافِياً مِنَ الْجَهالَةِ أَبْرِزْ يَا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقِرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَقِمْنا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنا عَلٰى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ. اللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ

رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ اللّٰهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ وَأَعِنْهُ عَلَىٰ مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِي كَرامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهادِي الْمَهْدِيُّ وَالْقائِمُ الْمُهْتَدِي وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ. اللّٰهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلَا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ وَالْايمانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالدُّعاءَ لَهُ وَالصَّلاةَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يُقَنِّطَنا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنا فِي ذٰلِكَ كَيَقِينِنا فِي قِيامِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ فَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الْإِيمانِ بِهِ حَتَّىٰ تَسْلُكَ بِنا عَلَىٰ يَدَيْهِ

مِنْهاجَ الْهُدَىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَىٰ وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَىٰ

وَقَوِّنا عَلَىٰ طاعَتِهِ وَثَبِّتْنا عَلَىٰ مُتابَعَتِهِ وَاجْعَلْنا فِي حِزْبِهِ

وَأَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلَا تَسْلُبْنا ذٰلِكَ فِي

حَيَاتِنا وَلَا عِنْدَ وَفاتِنا حَتَّىٰ تَتَوَفَّانا وَنَحْنُ عَلَىٰ ذٰلِكَ لَا

شاكِّينَ وَلَا ناكِثِينَ وَلَا مُرْتابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ. اللّٰهُمَّ

عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ

خاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلَىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ

الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ

الذُّلِّ وَانْعَشْ بِهِ الْبِلادَ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْصِمْ بِهِ

رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكافِرِينَ وَأَبِرْ بِهِ

الْمُنافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي

مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِهاوَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها حَتَّىٰ لَاٰ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلَاٰ تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً، طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لَاٰ عِوَجَ فِيهِ وَلَاٰ بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّىٰ تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الْكافِرِينَ.. فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَىٰ الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبائِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَىٰ

شِيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنَّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ حَتّٰى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ. اللّٰهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا وَغَيْبَةَ إِمامِنا وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الْأَعْداءِ عَلَيْنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا. اللّٰهُمَّ فَافْرُجْ ذٰلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ. اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهارِ عَدْلِكَ فِي عِبادِكَ وَقَتْلِ أَعْدائِكَ فِي بِلادِكَ حَتّٰى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعامَةً إِلَّا قَصَمْتَها وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَها وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَها وَلَا رُكْناً إِلَّا هَدَمْتَهُ وَلَا حَدّاً إِلَّا فَلَلْتَهُ وَلَا

سِلاحاً إِلَّا أَكْلَلْتَهُ وَلَا رايَةً إِلَّا نَكَّسْتَها وَلَا شُجاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ وَلَا جَيْشاً إِلَّا خَذَلْتَهُ وَارْمِهِمْ يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقاطِعِ وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ وَلِيِّكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. اللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ أَرادَهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَىٰ مَنْ أَرادَ بِهِ سُوءاً وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُمْ وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبادِكَ وَالْعَنْهُمْ فِي بِلادِكَ وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ

أَشَدَّ عَذابِكَ وَأَصْلِهِمْ ناراًوَاحْشُ قُبُورَ مَـوْتاهُمْ نـاراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ فَـإِنَّهُمْ أَضـاعُوا الصَّـلاةَ وَاتَّـبَعُوا الشَّهَواتِ وَأَضَلُّوا عِبادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلادَكَ . اللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَوَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْـوَغِرَةَ وَاجْـمَعْ بِـهِ الْأَهْواءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْـمُعَطَّلَةَ وَالْأَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّىٰ لَا يَبْقىٰ حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَاجْعَلْنا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ وَمُـقَوِّيَةِ سُـلْطانِهِ وَالْـمُؤْتَمِريـنَ لِأَمْـرِهِ وَالرَّاضِـينَ بِـفِعْلِهِ وَالْـمُسَلِّمِينَ لِأَحْكامِهِ وَمِمَّنْ لَا حاجَةَ بِهِ إِلَىٰ التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ

وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَاكْشِفْ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ. اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلَا تَجَعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ[1].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٤١١؛ كمال الدين وتمام النعمة للصدوق: ٥١٢؛ جمال الاسبوع: ٣١٥؛ بحارالأنوار ٥٣: ١٨٧؛ ٩٢: ٣٢٧؛ رووا: أن الشّيخ العَمري (عثمان بن سعيد) أملى هذا الدعاء على أبي علي محمد بن همّام البغدادي الذي ولد بدعاء الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام ليدعوا به في غيبة المهدي عليه السلام.

(٣)

دعاءٍ مختصر يُدعى به في زمن الغيبة:

ـ من جملة حديث، وذُكر فيه غيبة المهدي عليه السلام قلت: كيف تصنع شيعتك؟ قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفَرج، فإنه سيبدو لكم عَلَم فإذا بدأ لكم فاحمدوا الله وتمسكوا بما بدى لكم؛ قلت: فما ندعو به؟ قال: تقول:

«اللّٰهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَني نَفْسَكَ، وَعَرَّفْتَني رَسُولَكَ وَعَرَّفْتَني مَلائِكَتِكَ، وَعَرَّفْتَني وُلاةَ أَمْرِكَ، اللّٰهُمَّ لا آخِذَ إلّا مَا أَعْطَيْت؛ وَلا وَاقيَ إلّا ما وَقيْتَ، اللّٰهُمَّ لا تُغْنيني عَنْ منازلِ أوليائك، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَني؛ اللّٰهُمَّ اهْدِني لِولايَةِ مَن افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ»[1].

---

(١) مهج الدعوات: ٣٣٢؛ بحار الأنوار ٩٢: ٣٣٦.

(٤)

دعاءِ الغريق:

ـ ما رواه محمد بن بابويه رحمه الله بإسناده في كتاب الغيبة عن عبدالله بن سنان قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: ستصيبكم شبهة، فتبقون بلا عَلم يُرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو فيها إلّا من دعاء بدعاء الغريق، قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: تقول:

«يا اللهُ يا رحمنُ يا رحيمُ، يا مقلّبَ القُلوب ثبِّتْ قلبي على دينك»[1].

---

(١) مهج الدعوات: ٣٣٢.

(٥)

السيد ابن طاووس ودعاءٌ في زمن الغيبة:

ـ وقال السيد ابن طاووس في كتابه مهج الدعوات:

ورأيتُ أنا في المنام مَن يعلّمني دعاء يصلح لأيّام الغيبة، وهذه ألفاظه:

«يا مَن فضَّلَ إبراهيمَ وآلَ إسرائيل على العالَمين باختيارِه؛ وأظهَرَ في مَلكوتِ السَماواتِ والأرضِ عِزَّةَ إقتدارِه؛ وأودَع محمداً (صلّى الله عليه وآله) وأهلَ بيته غرائبَ أسرارِه؛ صَلّ على محمّد وآلِه؛ واجعَلني مِن أعوانِ حجَّتِك على عبادِك وأنصارِه»[1].

---

(١) مهج الدعوات: ٣٣٣.

زيارات

الإمام الغائب

عجل‌الله تعالى فرجه الشريف

(١)

زيارة الحجة المنتظر عليه السلام في يوم الجمعة

«السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللّٰهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّٰهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجاةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللّٰهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ، أَنَا مَوْلاكَ عَارِفٌ بِأُولَاكَ وَأُخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَىٰ بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ

الْحَقِّ عَلَىٰ يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَىٰ أَعْدائِكَ، وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ. يَا مَوْلايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِكَ، هٰذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلايَ، فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ»[1].

---

(١) جمال الأسبوع: ٣٧؛ بحارالأنوار ٩٩: ٢١٦.

(٢)

زيارة الإمام الحُجّة عليه السلام بعد فريضة الصبح يومياً

«اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ
عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغارِبِهاوَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ
وَعَنْ والِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيَّاتِ
زِنَةَ عَرْشِ اللّٰهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمُنْتَهىٰ رِضاهُ وَعَدَدَ مَا
أَحْصاهُ كِتابُهُ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي
هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي.
اللّٰهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهٰذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهٰذِهِ
الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهٰذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَىٰ مَوْلايَ
وَسَيِّدِي صاحِبِ الزَّمانِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَشْياعِهِ

زيارة الإمام الحُجّة عليه السلام بعد فريضة الصبح

وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ: صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ. اللّٰهُمَّ هٰذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[1].

(١) المزار لمحمد بن المشهدي: ٦٦٢؛ بحارالأنوار ٩٩: ١١٠.

(٣)

زيارة صاحب الزمان عليه السلام

المعروفة بزيارة (آل يس)

«سَلامٌ عَلَىٰ آلِ يسّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا داعِيَ اللّٰهِ وَرَبَّانِيَّ آياتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ اللّٰهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللّٰهِ وَناصِرَ حَقِّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ وَدَلِيلَ إِرادَتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تالِيَ كِتابِ اللّٰهِ وَتَرْجُمانَه..

السَّلامُ عَلَيْكَ فِي آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مِيثاقَ اللّٰهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللّٰهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ

الْمَصْبُوبُ والْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِين تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي السَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّىٰ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمامُ الْمَأْمُونُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلايَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ

وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَىٰ بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللّٰهِ أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيها يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ وَالْمِرْصادَ حَقٌّ وَالْمِيزانَ حَقٌّ وَالْحَشْرَ حَقٌّ وَالْحِسابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ.

يَا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ فَاشْهَدْ

عَلَىٰ مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْباطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللّٰهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ».

الدعاءِ بعد زيارة آل يس:

«اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ الضِّياءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ

وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ، السَّلامُ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ فَتُغَشِيَنِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ وَالدَّاعِي إِلَىٰ سَبِيلِكَ وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرْتَقِبِ الْخائِفِ وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَعَلَمِ الْهُدَىٰ وَنُورِ أَبْصارِ الْوَرَىٰ وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ وَمُجَلِّي الْعَمَى الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيارة آل يس

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ.

اللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَاقْصِمْ قاصِمِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ

مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِها بَرِّها وَبَحْرِها .. وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمْ؛ وَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ مِنْ أَنصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

(١) الاحتجاج للطبرسي ٢: ٤٩٢؛ بحارالأنوار ٥٣: ١٧١.

(٤)

أعمال سرداب الغيبة في سامرّاءِ

ـ تقف عند باب السرداب وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللّٰهِ وَخَلِيفَةَ آبـائِهِ الْـمَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِياءِ الْـماضِينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا حافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللّٰهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، السَّلامُ عَـلَيْكَ يَـابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْأَعْلامِ الْباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلامُ عَـلَيْكَ يَـا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ اللّٰهِ الَّذِي لَا يُؤْتىٰ إِلَّا مِنْهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللّٰهِ الَّـذِي مَـنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ناظِرَ شَجَرَةِ طُـوبىٰ

وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّٰـهِ الَّـذِي لَاٰ يُطْفَأُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ الَّتِي لَاٰ تَخْفىٰ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ عَلَىٰ مَـنْ فِـي الْأَرْضِ وَالسَّـماءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللّٰهُ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّـتِي أَنْتَ أَهْـلُها وَفَـوْقَها أَشْـهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَىٰ مَنْ مَضَىٰ وَمَنْ بَقِيَ وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغالِبُونَ وَأَوْلِياءَكَ هُمُ الْفائِزُونَ وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخاسِرُونَ وَأَنَّكَ خازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ باطِلٍ رَضِيتُكَ يَا مَـوْلايَ إِمـاماً وَهـادِياً وَوَلِـيّاً وَمُرْشِداً لَاٰ أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً وَلَاٰ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِـيّاً أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَاٰ عَيْبَ فِيهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ فِيكَ حَقٌّ لَاٰ أَرْتابُ لِطُولِ الْغَيْبَةِ وَبُعْدِ الْأَمَدِ وَلَاٰ أَتَحَيَّرُ

مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنازَعُ وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدافَعُ ذَخَرَكَ اللّٰهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَالانْتِقامِ مِنَ الْجاحِدِينَ الْمارِقِينَ..

أَشْهَدُ أَنَّ بِوِلايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمالُ وَتُزَكَّىٰ الْأَفْعالُ وَتُضاعَفُ الْحَسَناتُ وَتُمْحَىٰ السَّيِّئاتُ فَمَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمالُهُ وَصُدِّقَتْ أَقْوالُهُ وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلايَتِكَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبَّهُ اللّٰهُ عَلَىٰ مِنْخَرِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَقْبَلِ اللّٰهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً أُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلايَ بِهَذَا ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ

وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَهُوَ عَهْدِي إِلَـيْكَ وَمِـيثاقِي لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نِظامُ الدِّينِ وَيَـعْسُوبُ الْـمُتَّقِينَ وَعِـزُّ الْمُوَحِّدِينَ وَبِذٰلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعالَمِينَ فَلَوْ تَـطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الْأَعْمارُ لَمْ أَزْدَدْ فِيكَ إِلَّا يَقِيناً وَلَكَ إِلَّا حُبّاً وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَّكَلاً وَمُعْتَمَداً وَلِـظُهُورِكَ إِلَّا مُـتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً وَلِجِهادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّباً؛ فَأَبْـذُلْ نَـفْسِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأَعْلامَكَ الْباهِرَةَ فَها أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْـمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ مَوْلايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَـإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللّٰهِ تَعالَىٰ وَأَسْأَلُهُ

أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لِأَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادِي وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي ..

مَوْلايَ وَقَفْتُ فِى زِيارَتِكَ مَوْقِفَ الْخاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخائِفِينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلَىٰ شَفاعَتِكَ وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَسَتْرَ عُيُوبِي وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يَا مَوْلايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ وَاسْأَلِ اللّٰهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدائِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ مَا وَعَدْتَهُ اللّٰهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ وَانْصُرْهُ عَلَىٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ الْعالَمِينَ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَأَظْـهِرْ كَـلِمَتَكَ التَّـامَّةَ وَمُـغَيَّبَكَ فِـي أَرْضِكَ الْخائِفَ الْمُتَرَقِّبَ. اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَافْتَحْ لَـهُ فَتْحاً يَسِيراً اللّٰهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ وَأَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ الْـغُمَّةَ. اللّٰهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلادَ وَاهْدِ بِهِ الْـعِبادَ اللّٰـهُمَّ امْـلَأْ بِـهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُـلِئَتْ ظُـلْماً وَجَـوْراً إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّٰهِ إِءْذَنْ لِوَلِيِّكَ فِي الدُّخُولِ إِلَىٰ حَرَمِكَ صَلَواتُ اللّٰـهِ عَـلَيْكَ وَعَـلَىٰ آبائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

ـ وتقول عند نزول السرداب:

«السَّلامُ عَلَىٰ مَهْدِيِّ الْأُمَمِ، وَجامِعِ الْكَـلِمِ، السَّـلامُ

(١) المـزار لمحمد بـن المشـهدي: ٥٨٦؛ مـصباح الكـفعمي: ٤٩٥؛ بحارالأنوار ٩٩: ١١٦.

عَلَىٰ خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلامُ عَلَىٰ حُجَّةِ الْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، السَّلامُ عَلَىٰ مُعِزِّ الْأَوْلِياءِ، وَمُذِلِّ الْأَعْداءِ، السَّلامُ عَلَىٰ وارِثِ الْأَنْبِياءِ، وَخاتِمِ الْأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَى الإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ وَالْغائِبِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، وَالنُّورِ الْباهِرِ، السَّلامُ عَلَىٰ شَمْسِ الظَّلامِ، وَبَدْرِ التَّمامِ، السَّلامُ عَلَىٰ رَبِيعِ الْأَيْتَامِ وَفِطْرَةِ الْأَنَامِ، السَّلامُ عَلَىٰ صاحِبِ الصَّمْصامِ، وَفَلَّاقِ الْهامِ.. السَّلامُ عَلَىٰ صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتابِ الْمَسْطُورِ. السَّلامُ عَلَىٰ بَقِيَّةِ اللّٰهِ فِي بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ، الْمُنْتَهي إِلَيْهِ مَوارِيثُ الْأَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثارُ الْأَصْفِياءِ، السَّلامُ عَلَىٰ الْمُؤْتَمَنِ عَلَىٰ

السِّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ، السَّلامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ أَئِمَّتِي وَمَوالِيَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلايَ أَنْ تَسْأَلَ اللّٰهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ فِي صَلاحِ شَأْنِي، وَقَضاءِ حَوائِجِي، وَغُفْرانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِكَافَّةِ إِخْوانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصَلّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ»[1].

ـ ثم تصلّى صلاة الزيارة، ويستحب الدعاء بعدها بدعاء:

---

(١) المزار لمحمد بن المشهدي: ٥٨٩.

«إلهي عظم البلاء ...»[1]

ـ ثم تزور بهذه الزيارة:

اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَ لِلّٰهِ الْحَمْدُالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهَذا وَعَرَّفَنا أَوْلِياءَهُ وَأَعْداءَهُ وَوَفَّقَنا لِزِيارَةِ أَئِمَّتِنا وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْمُعانِدِينَ النَّاصِبِينَ وَلَا مِنَ الْغُلاةِ الْمُفَوِّضِينَ وَلَا مِنَ الْمُرْتابِينَ الْمُقَصِّرِينَ. السَّلامُ عَلَىٰ وَلِيِّ اللّٰهِ وَابْنِ أَوْلِيائِهِ السَّلامُ عَلَى الْمُدَّخَرِ لِكَرامَةِ أَوْلِياءِ اللّٰهِ وَبَوارِ أَعْدائِهِ السَّلامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفاءَهُ فَأَبَىٰ اللّٰهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّىٰ يُظْهِرَ عَلَىٰ يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ.. أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ اصْطَفَاكَ صَغِيراً وَأَكْمَلَ

---

(١) تقرأه في ص: ٩٩ من هذا الكتاب.

لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً وَأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتّىٰ تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ خُدَّامِهِ وَأَعْوانِهِ عَلَىٰ غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَرِيزاً وَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُعانِدِيهِ وَاحْرُسْ مَوالِيهِ وَزائِرِيهِ. اللّٰهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً فَاجْعَلْ سِلاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً وَإِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَىٰ عِبادِكَ حَتْماً وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَىٰ خَلِيقَتِكَ رَغْماً فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفْرَتِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي حَتَّىٰ أُجاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَىٰ أَهْلِهِ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ. اللّٰهُمَّ طالَ الانْتِظارُ وَشَمُتَ بِنَا الْفُجَّارُ وَصَعُبَ عَلَيْنَا الانْتِصارُ.. اللّٰهُمَّ أَرِنا وَجْهَ وَلِيِّكَ

الْمَيْمُون فِي حَياتِنا وَبَعْدَ الْمَنُونِ.. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صاحِبِ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ الْـغَوْثَ الْـغَوْثَ الْغَوْثَ يَا صاحِبَ الزَّمانِ قَطَعْتُ فِي وُصْلَتِكَ الْـخُلَّانَ وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الْأَوْطانَ وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْـلِ الْبُلْدانِ لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّـي وَإِلَـىٰ آبـائِكَ وَمَوالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَإِسْـباغِ النِّـعْمَةِ عَـلَيَّ وَسَوْقِ الْإِحْسانِ إِلَيَّ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحابِ الْحَقِّ وَقادَةِ الْخَلْقِ وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعائِي مِنْ صَـلاحِ دِيـنِي وَدُنْيايَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

اللّٰهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِناءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ الَّذِي فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرارِ وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِياءَكَ مِنْ

عَذابِ النَّارِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُسْتَجابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتابٍ اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيارَتِهِ وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ اللّٰهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي وَانْفَعْنِي بِما رَزَقْتَنِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِإِخْوانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِتْرَتِي أَسْتَوْدِعُكَ اللّٰهَ أَيُّهَا الْإِمامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَيَهْلَكُ عَلَىٰ يَدَيْهِ الْكافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ يَا مَوْلايَ يَابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلِأَبِيكَ وَجَدِّكَ مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ مُعْتَقِداً إِمامَتَكُمْ اللّٰهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَبَلِّغْنِي بَلاغَ الصَّالِحِينَ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعالَمِينَ[1].

(١) المزار لمحمد بن المشهدي: ٦٥٧؛ بحارالأنوار ٩٩: ١٠٣.

زيارة مختصرة أخرى في سرداب الغيبة

تقول :

السَّلامُ عَلَىٰ الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ
السَّلامُ عَلَىٰ مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكافِرِينَ السَّلامُ
عَلَىٰ مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجامِعِ الْكَلِمِ السَّلامُ عَلَىٰ خَلَفِ
السَّلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ السَّلامُ عَلَىٰ حُجَّةِ الْمَعْبُودِ
وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ السَّلامُ عَلَىٰ مُعِزِّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلِّ
الْأَعْداءِ السَّلامُ عَلَىٰ وارِثِ الْأَنْبِياءِ وَخاتِمِ الْأَوْصِياءِ
السَّلامُ عَلَى الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ السَّلامُ
عَلَىٰ السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ الْباهِرِ السَّلامُ
عَلَىٰ شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التَّمامِ السَّلامُ عَلَىٰ رَبِيعِ
الْأَنامِ وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ السَّلامُ عَلَىٰ صاحِبِ الصَّمْصامِ

وَفَلَّاقِ الْهامِ السَّلامُ عَلَىٰ الدِّينِ الْـمَأْثُـورِ وَالْكِـتابِ
الْمَسْطُورِ السَّلامُ عَلَىٰ بَقِيَّةِ اللّٰهِ فِي بِلادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَىٰ
عِبَادِهِ الْمُنْتَهىٰ إِلَيْهِ مَوارِيثُ الْأَنْبِياءِ وَلَـدَيْهِ مَـوْجُودٌ
آثارُ الْأَصْفِياءِ السَّلامُ عَلَىٰ الْمُؤْتَمَنِ عَلَىٰ السِّرِّ وَالْوَلِيِّ
لِلْأَمْرِ السَّلامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ
الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيَـلُمَّ بِـهِ الشَّـعَثَ وَيَمْلَأَ بِـهِ
الْأَرْضَ قِسْـطاً وَعَـدْلاً وَيُمَكِّنَ لَـهُ وَيُـنْجِزَ بِـهِ وَعْـدَ
الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلايَ أَنَّكَ وَالْأَئِـمَّةَ مِـنْ آبـائِكَ
أَئِمَّتِي وَمَوالِيَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَـقُومُ الْأَشْـهادُ
أَسْأَلُكَ يَا مَوْلايَ أَنْ تَسْأَلَ اللّٰهَ تَـبارَكَ وَتَـعالىٰ فِـي
صَلاحِ شَأْنِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَغُفْرانِ ذُنُوبِي وَالْأَخْذِ
بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْـيايَ وَآخِـرَتِي لِـي وَلِإِخْـوانِـي

وَأَخَواتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ كافَّةً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثمّ تصلّ صلاة الزيارة، وتسبّح تسبيحَ الزهراءعليها السلام واهدها إليهعليه السلام فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ الدَّاعِي إِلَىٰ سَبِيلِكَ وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ وَالْفائِزِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ وَالصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُتَرَقِّبِ الْخائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجاةِ وَعَلَمِ الْهُدَىٰ وَنُورِ أَبْصارِ الْوَرَىٰ وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ وَالْوِتْرِ الْمَوْتُورِ وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ وَمُزِيلِ الْهَمِّ وَكاشِفِ الْبَلْوَىٰ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبائِهِ الْأَئِمَّةِ الْهادِينَ وَالْقادَةِ الْمَيامِينِ

مَا طَلَعَتْ كَواكِبُ الْأَسْحارِ وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجارُ وَأَيْنَعَتِ الْأَثْمارُ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَغَرَّدَتِ الْأَطْيارُ. اللّٰهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ[1].

(١) المزار للشهيد الأول: ٢٠٨؛ بحارالأنوار ٩٩: ١٠١.

(٥)

زيارة الإمام المهدي في مسجد السهلة:

- يزار بهذه الزيارة في مقام المهدي عليه السلام بمسجد السهلة، وينبغي أن يكون الزائر هنا قائماً على قدميه.. والزيارة هي:

«سَلامُ اللّٰهِ الْكامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعامُّ، وَصَلَواتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكاتُهُ الْقائِمَةُ التَّامَّةُ عَلىٰ حُجَّةِ اللّٰهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمانِ، وَمُلَقِّنِ (مُعْلِنِ) أَحْكامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَناشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَئِمَّةِ

الطَّاهِرِينَ، الْوَصِيِّ ابْنِ الْأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْـهادِي (المَهْدي) الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَئِمَّةِ الْـهُداةِ الْـمَعْصُومِينَ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَالْمُسْتَوْدَعِ حُكْـمِ الْوَصِيّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّـالِمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ يَا صـاحِبَ الزَّمـانِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَـا ابْـنَ أَمِـيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْـراءِ سَـيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْـنَ الْأَئِـمَّةِ الْـحُجَجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْإِمامِ عَلَىٰ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْـوِلايَةِ، أَشْـهَدُ أَنَّكَ الْإِمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَنَّكَ الَّذِي تَـمْلَأُ الْأَرْضَ

قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، فَعَجَّلَ اللّٰهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ، يَا مَوْلايَ يَا صاحِبَ الزَّمانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، حاجَتِي (كَذا وَكَذا)[1] فَاشْفَعْ لِي فِي نَجاحِها، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللّٰهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللّٰهَ تَعالىٰ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَإِجابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي»[2].

---

(١) وتذكر حاجتك.

(٢) المزار لمحمد بن المشهدي: ٦٧١؛ البلد الأمين: ١٥٨؛ بحار الأنوار ٩١: ٣١.

(٦)

ومن زيارة للإمام المهدي عليه السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِم صَلاةً كَثيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً، لا يَحْيطُ بِهَا إلّا أَنْتَ، وَلا يَسَعُهَا إلّا عِلْمُكَ، وَلا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ الْمُحْيى سُنَّتَكَ، القَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعي إِلَيْكَ، الدَّليلِ عَلَيْكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في أَمْرِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ. اللّٰهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ عُمرَهُ، وَزَيِّنِ الأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ. اللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ. اللّٰهُمَّ أَعْطِهِ في نَفْسِه،

وَذُرِّيَّـتِهِ ، وَشِـيعَتِهِ ، وَرَعِـيَّتِهِ ، وَخَـاصَّتِهِ ، وَعَـامَّتِهِ ، وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقُر بِهِ عَيْنُهُ ، وَتَسُـر بِـهِ نَفْسُـهُ ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ في الدُّنْيَا وَالآخِرَة . إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَئٍ قَدير .

اللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مُحِيَ مِنْ دِينِكَ ، وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ ، حَتّىٰ يَعُودَ دينِكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خَالِصاً مُخْلَصاً ، لا شَكَّ فِيهِ وَلا شُبْهَةً مَعَه ، وَلا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ . اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ ، وَهَدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِـدْعَةٍ ، وَاهْـدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ ، وَأَهْلِكْ بِعِدْلِهِ كُلَّ جَبّارٍ ، وَأَجْرِ حُكْمه عَلىٰ كُلِّ

حُكْمٍ، وَأَذِلْ لِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ. وَأَهْلِك كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَسعىٰ في إطْفاءِ نُورهِ، وَأَرَادَ إخْمَادِ ذِكْرِهِ[1].

(١) دلائل الإمامة، لمحمد بن جرير الطبري: ٣٠٤؛
الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٧٩؛ بحارالأنوار ٥٢: ٢٢.

أدعية

الإمام المهدى

عجل الله تعالى فرجه الشريف

(١)

دعاءُ الإمام المهدي عليه السلام

«اللّٰهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفِيقَ الطّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنا بِالْهُدىٰ وَالاسْتِقامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلىٰ عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالاتِّباعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَىٰ الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلىٰ مَوْتاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ مَشايِخِنا

بِالْوَقارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَىٰ الشَّبابِ بِالْإِنابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَىٰ النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَىٰ الْأَغْنِياءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَىٰ الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَةِ، وَعَلَىٰ الْغُزاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ، وَعَلَىٰ الْأُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَىٰ الْأُمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَىٰ الرَّعِيَّةِ بِالْإِنْصافِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ، وَبارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَاقْضِ ما أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

---

(١) مصباح الكفعمي: ٢٨٠؛ البلد الأمين: ٣٤٩.

(٢)

ومن دعاءٍ له عليه السلام ايضاً

«يَا نُورَ النُّورِ، يَا مدبّر الأمورِ، يـا بـاعِثَ مَـنْ فِـى القبور، صلّ عـلى مـحمّد وآلِ مـحمد، وَاجـعل لي ولشيعتي من كلِّ ضيقٍ فَرَجاً، ومن كلِّ هَـمٍّ مَـخْرَجاً، وأوسِعْ لَنا المَنْهَج، وأطلِقْ لنا من عـندِك مـا يُـفرِّج، وافعل بنا ما أنتَ أهلُه يا كريم، يا أرحم الرّاحمين»[1].

---

(١) بحارالأنوار ٩١: ١٨٧؛ مصباح الكفعمي: ٣٠٥.

(٣)

ومن دعاءٍ له عليه السلام ايضاً

«إِلٰهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغَناءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُومِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلىٰ أَحْياءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلىٰ أَمْواتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ غُرَباءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ»[1].

---

(١) مهج الدعوات: ٢٤٩؛ مصباح الكفعمي: ٣٠٥؛ بحارالأنوار ٩٢: ٤٥٠.

(٤)

ـ ومن دعاءٍ له عليه السلام ايضاً:

ـ ورد في كتاب مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي، وممّا خرج عن صاحب الزمان عليه السلام إلى محمد بن الصّلت القمي.. وفي كتاب البلد الأمين، هذا الدعاء:

«اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِياءِ الْمُرْسَلِينَ؛ أَنْتَ إِلٰهُ مَنْ في السَّماءِ وإِلٰهُ مَنْ في الأرض، لا إله فيهما غيرُك، وأنت جبّارُ من في السماء وجبّار مَن في الأرض، لا جبّار فيهما غيرك، وأنت خالقُ مَن في السماء وخالقُ من في الأرض، لا خالق فيهما غيرك، وأنت حَكَمُ من في

و من دعاء له عليه السلام ايضاً

السماء وحَكَمُ من في الأرض، لا حَكَم فيهما غيرُك.

اللّهُمَّ إنّي أسأَلك بوجهِك الكريم وبنورِ وجهِك المنير، ومُلكِك القديم، يا حيّ يا قيوم، أسألك بإسمِك الذي أشرَقَت به السماواتُ والأرضون، وباسمِك الذي يَصلَحُ عليه الأوّلون والآخرون، يا حياً قَبلَ كل حي، ويا حياً بعد كلَّ حَيّ ويا حَياً حينَ لا حَيّ، و يا مُحيي المَوتىٰ، ويا حيّ لا إله إلّا أنت يا حَيّ يا قيوم.

أسألك أن تُصلّى على محمد وآل محمد وارزُقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسِب رزقاً واسعاً حلالاً طيباً، وأن تفرّجَ عنّي كُلَّ غمٍّ و هَمّ وأن تُعطيني ما أرجوه وآمُلُه إنّك على كلّ شيء قدير[1].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٢٧؛ البلد الأمين: ٥٩.

(٥)

دعاءٍ آخر للإمام المنتظر عليه السلام

قال اميرالمؤمنين عليه السّلام: كأنني بالقائم قد عَبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة، على فرس محجل له شمراخ[1] يزهر، يدعو ويقول في دعائه:

لا إلٰهَ إلّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا إلٰهَ إلّا اللهُ إيمَاناً وَصِدْقاً، لا إلٰهَ إلّا اللهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اللّٰهُمَّ مُعِزّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ، وَمُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، أَنْتَ كَنَفي حينَ تُعِييني المَذاهِب، وتَضِيقُ عَلَيَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ، اللّٰهُمَّ خَلَقتَني وَكُنتَ غَنِيّاً عَنْ خَلْقي، وَلَولا نَصرُكَ ايّايَ لَكُنتُ مِن

---

(١) التحجيل: بياض في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد. وفي رجلين فقط. والشمراخ غرة الفرس إذا دقت وسالت وجللت لخيشوم ولم تبلغ الجحفلة.

المَغْلوبِين، يا مُنشِرَ الرَّحْمَة مِن مَواضِعها، ومخرجَ البَركاتِ مِنْ مَعادِنِها، ويا مَن خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَةِ، وَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزون، يَا مَنْ وَضَعَتْ لَه الملوك نِيَرَ[1] المَذَلَّة عَلى أَعْناقِها، فَهُم من سطوتِه خائفون، أَسْئلُك باسمِك الذي فَطَرْتَ به خَلْقَك، فكُلٌّ لَهُ مُذعنون، أسْئلُك أنْ تُصلّي على محمّدٍ وآل محمّدٍ، وأنْ تُنْجِزَ لِي أَمْري، وتُعَجِّلَ لِي في الفَرَج، وتكفيَني وتعافيَني، وتَقضي حوائجي الساعةَ الساعةَ، الليلةَ الليلةَ، إنّكَ علىٰ كلِّ شيءٍ قدير[2].

---

(١) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأداتها.

(٢) العدد القوية: ٧٥؛ بحارالأنوار ٥٢: ٣٩١؛ ٩١: ٣٦٥.

(٦)

ـ دعاءِ الأمام المهدى عليه السلام للشفاءِ:

روى الشيخ ابراهيم الكفعمي في كتاب البلد الأمين عن المهدي عليه السلام : من كتب هذا الدعاء في إناء جديد، بتربة الحسين عليه السلام وغسله وشربه، شفي من علّته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله دواء، والحمد لله شفاء ولا إله إلّا الله كِفاء؛ هو الشافي شفاءً وهو الكافي كفاءً، أذهِبْ البأسَ بربّ الناسِ شفاءً لا يغادره سَقَمٌ، وصلّى الله على محمد وآله النجباء[1]».

---

(١) بحارالأنوار ٥٣: ٢٢٦.

(٧)

ـ دعاءِ الاستخارة:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«اللّهمّ إنّي أسأَلك بـاسمِك الّـذي عَـزَمْتَ بـه عـلى السماواتِ والأرض فقلتَ لهما: إءتيا طوعاً أو كرْهاً؛ قالَتا: أتينا طائعين، واسألك باسمك الّذي عَزَمت بـه على عَصا موسى فإذا هي تَلقَف ما يأفِكون، واسأُلك باسمِك الذي صَرَفْتَ قلوبَ السحرة إليك حتى قالوا: آمنّا بربِّ العالمين، واسأَلك بالقُدرة التي تُبلي بها كُلّ جَديد وتُجدِّد بها كلَّ بال، واسأَلُك بكُلِّ حـقٍ جَـعلتَه عَليك، إنْ كانَ هذا الأمرُ خيراً لي في ديـني ودنـياي وآخِرتي، أن تصلّيَ على مُحمّدٍ وآلِ مـحمّد وتُسـلّم

عليهم تَسليماً وتهيّئهُ لي وتُسهِّل عليَّ وتُلطِّف لي فيه برحمتِك يا أَرحمَ الراحِمين. وإن كان شرّاً لي في ديني ودُنياي وآخِرتي، أن تُصلّيَ على مُحمّد وآلِ محمَّد وتُسلّم عليهم تسليماً، وأَن تصرِفَه عَنّي بما شِئتَ وكَيف شِئت. وتُرضِيَني بقَضائِك وتُبارِكَ لي في قَدَرِك، حتى لا أُحِبَّ تَعجيل شيءٍ أخّرْتَهُ، ولا تَأخيرَ شيءٍ عجَّلته، فإنّه لا حَول ولا قوّةَ إلّا بِك، يا عليُّ عظيم يا ذا الجلالِ والإكرام[1].

---

(١) مصباح الكفعمي: ٣٩٥.

(٨)

ـ دعاءِ الفرج لقضاءِ الحاجات المتعسّرة:

تصلّي ركعتين وتقول:

«يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مُنْتَهىٰ كُلِّ نَجْوَىٰ، وَغَايَةَ كُلِّ شَكْوَىٰ، يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِين، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ (عشر مرّات)، يَا مُنْتَهىٰ غَايَةَ رَغْبَتَاهُ(عشر مرّات)، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الأسماءِ، وبحقّ محمّد وآله الطاهرين إلّا ما كَشَفْت كَربي، ونَفّستَ همّي، وفرَّجْتَ غمّي، واَصْلَحْتَ حالي، وتدعو بعد

ذلك ما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة في سجودك:

يا محمّد يا عليّ اكفياني فانّكما كَافياي وانـصُرانـي فانّكما ناصراي.

ثم تضع خدّك الأيسر على الارض وتقول:

أدركني يا صاحبَ الزمان.

وتكرّر ذلك كثيراً وتقول: الغَـوث الغَـوث الغَـوث حـتى ينقطع النفس وترفع رأسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك ان شاء الله[1].

---

(١) فرج المهموم للسيد ابن طاووس: ٢٤٦؛ مستدرك الوسائل ٦: ٣٠٨.

دعاءِ الندبة

ويُستحب أن يُدعى به في الأعياد الأربعة أي عيد الأضحى والفطر والغدير ويوم الجمعة وهو:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً. اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا جَرىٰ بِهِ قَضاؤُكَ فِي أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجاتِ هٰذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها فَشَرَطُوا لَكَ ذٰلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّناءَ الْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ

بِـــعِلْمِكَ وَجَـــعَلْتَهُمُ الذَّرِيـعَةَ إِلَـيْكَ وَالْـوَسِيلَةَ إِلَـىٰ رِضْوانِكَ ، فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلَىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَـنَ مَـعَهُ مِـنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَـبْتَهُ وَجَـعَلْتَ ذٰلِكَ عَـلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِـنْ أَخِـيهِ رِدْءاً وَوَزِيـــراً وَبَـعْضٌ أَوْلَـدْتَهُ مِـــنْ غَـــيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَـهُ شَرِيعَةً وَنَـهَجْتَ لَـهُ مِـنْهاجاً وَتَـخَيَّرْتَ لَـهُ أَوْصِـياءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَىٰ مُدَّةٍ إِقامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَىٰ عِبادِكَ وَلِئَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَلَا يَقُولَ أَحَـدٌ لَـوْلا أَرْسَـلْتَ إِلَـيْنا

رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ .. إِلَىٰ أَنِ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فَكانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلَىٰ أَنْبِيائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَىٰ الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ وَعَرَجْتَ بِهِ (بِرُوحِهِ) إِلَىٰ سَمائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كانَ وَمَا يَكُونُ إِلَىٰ انْقِضاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ

لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَقُلْتَ: إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ وَقُلْتَ: مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَقُلْتَ: ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوانِكَ. فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً إِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقالَ وَالْمَلَأُ أَمامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ

وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّىٰ وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ فَقال لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوابَ إِلَّا بابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها ثُمَّ قالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْإِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمَا خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِداتِي وَشِيعَتُكَ

عَلَىٰ مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْـجَنَّةِ
وَهُمْ جِيرانِي وَلَوْلا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُـعْرَفِ الْـمُؤْمِنُونَ
بَعْدِي وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ الْـعَمىٰ
وَحَبْلَ اللّٰهِ الْمَتِينَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.. لَاٰ يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ
فِي رَحِمٍ وَلَاٰ بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلَاٰ يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِـنْ
مَناقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِما وَآلِـهِما
وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلَاٰ تَأْخُذُهُ فِي اللّٰهِ لَوْمَةُ لائِمٍ قَدْ
وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ وَناوَشَ ذُؤْبانَهُمْ
فَأَوْدَعَ قُـلُوبَهُمْ أَحْـقاداً بَـدْرِيَّةً وَخَـيْبَرِيَّةً وَحُـنَيْنِيَّةً
وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَىٰ عَداوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلَىٰ مُنابَذَتِهِ
حَتَّىٰ قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ وَلَمَّا قَـضَىٰ
نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ

أَمْرُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهادِينَ بَعْدَ الْهادِينَ وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَىٰ مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَىٰ لِرِعايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ إِذْ كانَتِ الْأَرْضُ لِلّٰهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً وَلَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَىٰ الْأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ وَيَضِجَّ الضَّاجُّونَ وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ.. أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْناءُ

الْحُسَيْنِ .. صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ أَيْـنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّـبِيلِ أَيْـنَ الْـخِيَرَةُ بَـعْدَ الْـخِيَرَةِ أَيْـنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الْأَقْمارُ الْـمُنِيرَةُ أَيْـنَ الْأَنْـجُمُ الزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلامُ الدِّينِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللّٰـهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ أَيْـنَ الْـمُنْتَظَرُ لِإِقـامَةِ الْأَمْتِ وَالْـعِوَجِ أَيْـنَ الْمُرْتَجىٰ لِإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّـرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ أَيْنَ مُـبِيدُ أَهْـلِ الْـفُسُوقِ وَالْـعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ أَيْنَ طامِسُ

آثارِ الزَّيْـغِ وَالْأَهْـواءِ أَيْـنَ قـاطِعُ حَـبائِلِ الْكِـذْبِ
وَالافْتِراءِ.. أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ أَيْـنَ مُسْـتَأْصِلُ
أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحادِ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ
الْأَعْداءِ أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَىٰ التَّقْوىٰ أَيْنَ بابُ اللّٰـهِ
الَّذِي مِنْهُ يُؤْتىٰ أَيْنَ وَجْـهُ اللّٰـهِ الَّـذِي إِلَـيْهِ يَـتَوَجَّهُ
الْأَوْلِياءُ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ أَيْنَ
صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدىٰ، أَيْـنَ مُـؤَلِّـفُ
شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا أَيْنَ الطَّالِبُ بِـذُحُولِ الْأَنْـبِياءِ
وَأَبْناءِ الْأَنْبِياءِ أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ أَيْـنَ
الْمَنْصُورُ عَلَىٰ مَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْهِ وَافْتَرىٰ أَيْنَ الْـمُضْطَرُّ
الَّذِي يُجابُ إِذا دَعـا أَيْـنَ صَـدْرُ الْـخَلائِقِ ذُو الْـبِرِّ
وَالتَّقْوىٰ أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفىٰ وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ

وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَّاءِ وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرَىٰ، بِأَبِـي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمىٰ يَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمِينَ يَابْنَ الْـهُداةِ الْـمَهْدِيِّينَ يَـابْنَ الْـخِيَرَةِ الْـمُهَذَّبِينَ يَـابْنَ الْـغَطارِفَةِ الْأَنْـجَبِينَ يَـابْنَ الْأَطائِبِ الْمُطَهَّرِينَ يَابْنَ الْخَضارِمَةِ الْـمُنْتَجَبِينَ يَـابْنَ الْقَماقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ يَـابْنَ السُّـرُجِ الْمُضِيئَةِ يَابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ يَابْنَ الْأَعْلامِ اللَّائِـحَةِ يَـابْنَ الْـعُلُومِ الْكامِلَةِ يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ يَابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ يَابْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ يَـابْنَ الدَّلائِـلِ الْـمَشْهُودَةِ يَابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ يَابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ يَابْنَ مَنْ هُـوَ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللّٰهِ عَـلِيٌّ حَكِـيمٌ يَـابْنَ الْآيـاتِ

وَالْبَيِّناتِ يَابْنَ الدَّلائِلِ الظَّاهِراتِ، يَابْنَ الْبَراهِينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ يَابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغاتِ يَا ابْنَ طٰهٰ وَالْمُحْكَماتِ يَابْنَ يسٓ وَالذَّارِياتِ يَابْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ يَابْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّٰى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرىٰ، أَبِرَضْوىٰ أَوْ غَيْرِها أَمْ ذِي طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرىٰ وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلَا نَجْوىٰ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوَىٰ وَلَا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوىٰ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ

مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لَاْ يُسامىٰ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَـجْدٍ لَاْ
يُجارَىٰ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لَاْ تُـضاهىٰ بِـنَفْسِي
أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لَاْ يُساوَىٰ إِلىٰ مَتَىٰ أَحارُ فِيكَ يَا
مَوْلايَ وَإِلَىٰ مَتَىٰ وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَىٰ
عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنـاغَىٰ عَـزِيزٌ عَـلَيَّ أَنْ
أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَىٰ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَـجْرِيَ عَـلَيْكَ
دُونَهُمْ مَا جَرَىٰ هَلْ مِنْ مُـعِينٍ فَأُطِـيلَ مَـعَهُ الْـعَوِيلَ
وَالْبُكاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَـلا هَـلْ
قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْنِي عَلَى الْقَذَىٰ هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ
أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقىٰ هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِعِدَةٍ فَنَحْظَىٰ
مَتَىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوَىٰ مَتَىٰ نَنْتَقِعُ مِنْ عَـذْبِ
مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ مَتَىٰ نُغادِيكَ وَنُـراوِحُكَ فَـنُقِرَّ

عَيْناً، مَتىٰ تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرَىٰ
أَتَرَانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ
عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ
وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ
الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللّٰهُمَّ
أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوَىٰ وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ
الْعَدْوَىٰ وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا فَأَغِثْ يا غِياثَ
الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلىٰ وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَىٰ
وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَىٰ وَالْجَوَىٰ وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ. اللّٰهُمَّ
وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلىٰ وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ
خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً
وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِماماً فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً

وَزِدْنا بِذٰلِكَ يَا رَبِّ إِكْراماً وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً
وَمُقاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمامَنا حَتَّىٰ تُورِدَنا
جِنَانَكَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ
السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَعَلَىٰ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ
الْكُبْرىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَعَلَىٰ
مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ
وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ
أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لَا غايَةَ
لِعَدَدِها وَلَا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلَا نَفادَ لِأَمَدِها .. اللّٰهُمَّ وَأَقِمْ
بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ
أَعْداءَكَ وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلىٰ
مُرافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيَمْكُثُ فِي

ظِلِّهِمْ وَأَعِنَّا عَلَىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالاجْتِهادِ فِي طاعَتِهِ وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً اوَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْها عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

---

(١) المزار لمحمد بن المشهدي: ٥٧٣؛ اقبال الأعمال لابن طاوس: ٢٩٩؛ بحارالأنوار ٩٩: ١٠٤.

دعاءِ العهد

وَرد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ من قرأ هذا الدعاء أربعين صباحاً كتبه الله من أنصار الإمام المهدي عليه السلام :

اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ . اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالْأَرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلَحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ

دعاء العهد

حَيٍّ وَيَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُمِيتَ الْأَحْياءِ يَا حَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الْإِمامَ الْهادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللّٰهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمَا أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هٰذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْه وَلَا أَزُولُ أَبَداً اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَالذَّابِّينَ

عَنْهُ والْمُسارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضاءِ حَوَائِجِهِ وَالْـمُمْتَثِلِينَ لِأَوامِـرِهِ وَالْمُـحامِينَ عَـنْهُ وَالسَّـابِقِينَ إِلىٰ إِرادَتِـهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللّٰهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّـذِي جَـعَلْتَهُ عَـلَىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَـفَنِي شاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَناتِي مُلَبِّياً دَعْـوَةَ الدَّاعِـي فِـي الْحاضِرِ وَالْبادِي؛ اللّٰهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاكْحُلْ ناظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَـنْهَجَهُ وَاسْـلُكْ بِـي مَـحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ. وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ

وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ.

فَأَظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّىٰ لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ. وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ وَناصِراً لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ. اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَىٰ دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ. اللّٰهُمَّ اكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات و تقول كلّ مرّة:

الْعَجَلَ الْعَجَلَ يَا مَوْلايَ يَا صاحِبَ الزَّمانِ[1].

(١) البلد الأمين: ٨٢؛ المصباح الكفعمي: ٥٠؛ بحارالأنوار ٨٣: ٢٨٤.

دعاءِ ليلة النصف من شعبان :

«اللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا هٰذِهِ وَمَوْلُودِها وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلىٰ فَضْلِها فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلَا مُعَقِّبَ لِآياتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللّٰهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذا آنَ مِيعادُهُ وَالْمَلائِكَةُ أَمْدادُهُ، سَيْفُ اللّٰهِ الَّذِي لَا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَوامِيسُ الْعَصْرِ، وَوُلاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَتَنَزَّلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ خاتِمِهِمْ

وَقائِمِهِمُ الْمَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ. اللّٰهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَنصارِهِ، وَاقْرِنْ ثأْرَنا بِثأْرِهِ، وَاكْتُبْنا فِي أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأَحْيِنا فِي دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَواتُهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النَّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ»[1].

---

(١) مصباح الكفعمي: ٥٤٥؛ الإقبال: ٧٠٥؛ مصباح المتهجّد: ٨٤٢.

دعاءِ الفرج للحُجّة عليه السلام

«إِلٰهِي (اللّهمَّ) عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ ، وَضاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ، فَرَجاً عاجِلاً قَرِيباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ . يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيانِي فَإِنَّكُما كافِيانِ، وَانْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِرانِ. يَامَوْلانا يَا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ

السّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ»[1].

(١) كتاب المزار الكبير لمحمدبن المشهدى: ٥٩٣؛ مصباح الكفعمي: ١٧٦؛ البحار ١٠٢: ١١٩.

الدعاءِ لإمام العصر عليه السلام

عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدّعاء لصاحب الأمر بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النَّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ وَشاهِدِكَ عَلَىٰ عِبادِكَ الْجَحْجاحِ الْمُجاهِدِ الْعائِذِ بِكَ الْعابِدِ عِنْدَكَ؛ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ؛ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآباءَهُ وَأَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دِينِكَ وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي

لَا تَضِيعُ وَفِي جِوارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأَمانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرامُ مَنْ كانَ فِيهِ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِكَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلائِكَةِ حَفّاً.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمَدَهَ وَدَعائِمَهُ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ

الضَّلالَةِ وَشارِعَةَ الْبِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَأبِرِ بِهِ الْكافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها .. حَتَّىٰ لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً اللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَىٰ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ وَحَتَّىٰ تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ

لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَىٰ غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ. اللّٰهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلَاٰ أَتَىٰ حُوباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْهادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ. اللّٰهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكاتِ كُلِّهاقَرِيبِهاوَبَعِيدِها وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها حَتَّىٰ تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَىٰ كُلِّ حُكْمٍ وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ.

اللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلَىٰ يَدَيْهِ مِـنْهاجَ الْـهُدَىٰ وَالْمَـحَجَّةَ الْعُظْمَىٰ وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى الَّتِي يَـرْجِعُ إِلَـيْهَا الْـغالِي وَيَلْحَقُ بِها التَّالِي، وَقَوِّنا عَـلَىٰ طـاعَتِهِ وَثَـبِّتْنا عَـلَىٰ مُشايَعَتِهِ وَامْنُنْ عَـلَيْنا بِـمُتابَعَتِهِ وَاجْـعَلْنا فِـي حِـزْبِهِ الْـقَوَّامِـينَ بِأَمْـرِهِالصَّـابِرِينَ مَـعَهُ الطَّـالِبِينَ رِضـاكَ بِمُناصَحَتِهِ حَتَّىٰ تَحْشُرَنا يَـوْمَ الْـقِيامَةِ فِـي أَنْـصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ..

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّىٰ لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَحَتَّىٰ تُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَأَعِذْنا مِـنَ السَّأْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ

وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا فَإِنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنا كَثِيرٌ..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وُلاةِ عَهْدِهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِدْ فِي آجالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً وَعَلَىٰ دِينِكَ أَنْصاراً فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعائِمُ دِينِكَ وَوُلاةُ أَمْرِكَ وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِياؤُكَ وَسَلائِلُ أَوْلِيائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

(١) مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي: ٤٠٩؛ جمال الأسبوع لابن طاووس: ٣٠٧؛ بحارالأنوار ٩٢: ٣٣٠.

الاستغاثة بالحجة (عجل الله تعالى فرجه)[1]

صلّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السور[2] ثم قف مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

«سَلامُ اللّهِ الْكامِلُ التَّامُّ الشَّـامِلُ الْـعامُّ.....» تـجدها كاملة في صفحة ٥٧ من هذا الكتاب ضمن أعمال مسجد السهلة.

---

(١) ويزار بـهذه الزيـارة الإمـام المـنتظر عليه السلام فـي مـقام المـهدي بـمسجد السهلة وينبغي أن يكون الزائر هنا قائماً على قدميه.
ـ وقد عدّها ابن طاووس من الزيارات التي يزار بها في السرداب المقدس (مفاتيح الجنان ٤٠٧).

(٢) قال الشيخ عباس القمّي في مفاتيح الجنان ص ١١٨: «الأحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى سورة «إنا فتحنا لك فتحاً مبينا» وفي الثـانية «اذا جاء نصر الله والفتح».

رسالة الاستغاثة بالمهدي عليه السلام

استغاثة المهدي عليه السّلام تَكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الائمة عليهم السّلام أو فشدها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر، أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فانها تصل إلى صاحب الامر عليه السّلام وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه؛

تكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عز وجل ثم بك، من أمر قد دهمني، وأشغَلَ قَلبي، وأطال فكري، وسلبني بعض لُبّي، وغَيَّرَ خطيرَ نِعمةِ اللهِ

عِندي، أسلَمني عند تخيل وروده الخليل، وتبرَّأ مني عند ترائي إقباله إليَّ الحَميم، وعَجَزَتْ عن دفاعه حيلَتي، وخانَني في تَحَمُّلِه صَبْري، وقُوَّتي، فلجأت فيه إليك، وتَوكَّلْتُ في المسألة لله جلَّ ثَناؤُه عليه وعليك، في دفاعه عني، عِلماً بِمكانِك من الله ربِّ العالمين، وليِّ التدبير، ومالكِ الأمور، واثقاً بك في المُسارَعةِ في الشفاعةِ إليهَ جلَّ ثَناؤه في أَمري، متيقِّناً لإجابته تباركَ وتعالى إياكَ بإعطاءِ سُؤلي، وأنت يا مَولايَ جَديرٌ بتحقيقِ ظَنّي، وتَصديقِ أَمَلي فيكَ في أمر ـ كذا وكذا ـ فيما لا طاقةَ لي بِحَملِه، ولا صَبْرَ لي عليه، وإن كنتُ مستحقّاً له ولأضعافِه، بقبيحِ أفعالي،

وتفريطي في الواجبات التي للهِ عزَّ وجلَّ، فأَغِثْني يـا مَولايَ صلوات الله عليك عند اللَّهفِ وقَدِّمْ المسألةَ للهِ عزَّ وجلَّ في أمري قبل حلولِ التَّلفَ، وشَماتَةِ الأَعْداءِ، فبِكَ بُسِطَتْ النِّعْمَةُ عليّ. واسألِ اللهَ جـلَّ جـلالُه لي نَصْراً عَزيزاً، وفَتحاً قَريباً، فـيه بُـلوغُ الآمـالِ وخَـيْرُ المبادئِ وخواتيمُ الأعمالِ، والأمنُ من المَخاوفِ كُلِّها في كلِّ حال، إنّه جلَّ ثناؤُه لِما يَشاءُ فَعّال، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والمآل».

ثم تَعْمَد إلى أَحد الأبواب (النُوّاب) إما عثمان بن سعيد العَمري أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو عليّ بن محمد السمري، فهؤلاء كانوا أبوابَ المهدي

عليه السّلام فتنادي بأحدهم: يا فلان بن فلان، سلامٌ عليك أشهد أنَّ وفاتَك في سبيلِ الله، وأنّك حيٌّ عند الله مرزوق، وقد خاطَبتُك في حياتِك التي لكَ عند الله عزَّ وجلَّ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السّلام فسلِّمْها إليه، فأنت الثقةُ الأمين.. ثم ارمِها في النهر أو البئر أو الغَدير، تُقضى حاجتك إن شاء الله[1].

(١) مصباح الكفعمي: ٤٠٤؛ البلد الأمين: ١٥٨؛ بحارالأنوار ٩٩: ٢٣٥.

صلاة الحجة المنتظر عليه السلام

ركعتان تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب إلى «إياك نعبد وإياك نستعين» ثم تكرّر هذه الآية مائة مرّة ثم تكمل قراءة الفاتحة وتقرأ بعد سورة الإخلاص مرة واحدة وتدعو عقيبها فتقول:

«اللّٰهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسَعَتِ السَّماءُ، وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَىٰ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ. يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اكْفِيانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا

مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انْصُرَانِي فَإِنَّكُما نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، احْفظَانِي فَإِنَّكُما حَافِظَايَ، يَا مَوْلايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلايَ يَا صَاحِبَ الزَّمانِ يَا مَوْلَايَ يَا صاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ»[1].

(١) وسائل الشيعة ٨: ١٨٥؛ جمال الأسبوع: ١٨١؛ بحارالأنوار ٨٨: ١٩٠.

صلاة الحُجّة عليه السلام في ليلة الجمعة

روي في كتاب النجم الثاقب عن كتاب كنوز النجاح للشيخ الطبرسي أنّه خرج من الناحية المقدّسة للحجة عليه السلام : أنّ مَن كان له إلى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد منتصف الليل ، ويذهب إلى مصلّاه ، ويصلّى ركعتين ، يقرأ في الأولى سورة الحمد ، فإذا بلغ منها الآية «إيّاك نعبد وإياك نستعين» كرّرها مائة مرّة ثم أكمل الحمد ، ويقرأ بعدها التوحيد مرّة واحدة ، ويركع ويسجد ويكرر التسبيح في الركوع والسجود سبع مرات ثم يأتي بالركعة الثانية نظير الركعة الأولى ، فإذا فرغ من الصلاة دعا بهذا الدعاء :

«اللهمَّ إنْ أَطَعْتُكَ فَالمَحْمَدَةُ لَكَ ، وَإنْ عَصَيْتُكَ فَالحُجَّةُ لَكَ ؛ مِنْك الرَّوْحُ ومِنْكَ الفَرَج ، سُبحانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَر ، سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ وَغَفَر .. اللهمَّ إنْ كُنتُ عصيتُكَ فإنّى قَد

أطعتُكَ في أحبِّ الأَشياءِ إليكَ ؛ وَهُوَ الإيمانُ بِكَ .. لم أُتّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَريكاً مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَليّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْك ؛ وَقَد عَصيتُك يا إلهي على غَير وَجهِ المُكابَرَة ؛ ولا الخروجُ عَنْ عُبُوديّتِكَ ولا الجُحُودُ لِرُبُوبِيَّتِكَ ، ولكن أطَعتُ هوايَ وَأزَلَّني الشيطانُ ، فلكَ الحُجَّةُ عليّ والبيان ، فإن تُعذّبني فبذنوني غَير ظالم لي ، وإن تَغفرلي وترحمني فإنّكَ جَوادٌ كريمٌ» .

ثم يقول بقدر ما يفى به النفس : يا كَريمُ يا كَريمُ

ثم يقول بعد ذلك :

«يا آمناً مِن كُلِّ شَيءٍ وكُلُّ شيءٍ مِنكَ خائِفٌ حَذِر .. أسألُكَ بأمْنِكَ مِنْ كُلِّ شيءٍ ، وخوفِ كلّ شيءٍ مِنْك ؛ أن

تصلّيَ على مُحمد وآلِ محمد وأن تُعطيَني أماناً لِنفسي وأهلي وَوَلدي وسائر ما أنْعَمتَ به عليّ حَتى لا أخافُ ولا أحذَرُ مِنْ شيءٍ أبداً.. إنّكَ عـلىٰ كُـلِّ شـيءٍ قَـدير وحَسْبُنَا اللهُ ونِعمَ الوكيل.. يا كافيَ إبراهيمَ نمرودَ ويا كافيَ موسى فرعونَ، اسألكَ أن تصلّيَ عـلى مـحمّد وآل محمد وأن تكفيني شرّ فلان بن فلان. وليذكر اسم من يضرّه؛ وليسأل الله تعالى دفع ضرره وكفاية شرّه؛ ثـم يسـجد ويسأل حـاجته ويـتضرّع إلى الله جـلّ جلاله[1].

(١) مستدرك الوسائل ٦: ٧٦؛ بحارالأنوار ٨٦: ٣٢٤.

حرز الإمام القائم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا مَالِكَ الرِّقَابِ وَيَا هَازِمَ الأحْزَابِ، يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ، يَا مُسَبِّبَ الأسْبَابِ، سَبِّبْ لَنَا سَبَباً لا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ»[1].

---

(١) مهج الدعوات: ٤٥؛ بحارالأنوار ٩١: ٣٦٥.

إستخارة صاحب الأمر عليه السلام

ذكر العلّامةُ الحلّي قدس سره في مصباحه، أنّ هذه الإستخارة مروية عن صاحب الأمر عليه السلام؛ وهي: أن يقرأ الحمد عشراً فثلاثاً فمرّة، ثم يقرأ القدر عشراً ثم يقول ثلاثاً:

«اللهمّ إنّي استخيرُك لِعِلْمِك بعاقبة الأمور واستشيرُك لحُسنِ ظنّي بك في المأمول والمحذور، اللهمّ إن كان الأمر الفلاني[1] ممّا قد نيطَت بالبركة أعجازُه وبواديه، وحُفّت بالكرامة أيامُه ولياليه فَخِرْلي اللهمّ فيه خيرةً ترُدّ شموسَه ذلولاً وتَقْعَضُ أيامَه سروراً، اللهمّ إمّا أمر فاءْتَمِر، وإمّا نَهي فأَنتَهِي؛ اللهمّ إنّي

---

(١) وتسمّي الأمر الذي تستخير لأجله.

أستخيرك برحمتك خيرةً في عافية».

ثمّ يقبض على قطعة السبحة ويُضمر حاجته؛ فإن كان عدد ذلك (المقبوض من السبحة) فرداً فليفعل وإن كان زوجاً فليترك[1].

(١) مصباح الكفعمي: ٣٩١.

حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام

«اللّٰهُمَّ احجُبني عَن عُيونِ أَعدائي، واجمَع بيني وبين أَوليائي، وأَنجِزلي ما وَعَدتني، واحفَظني في غَيبتي إلى أن تأذَن لي في ظهوري؛ وأحمي بي ما دَرَس من فُروضِك وسُنَنِكَ وعجّل فَرجي، وسَهِّل مَخرَجي، واجعَل لي من لَدُنكَ سُلطاناً نصيراً وافتَح لي فَتحاً مبيناً واهدني صِراطاً مُستقيماً، وقِني جميعَ ما أُحاذِرُهُ من الظالمين؛ واحجُبْني عن أعين الباغِضين، الناصِبين العداوة لأهل بيتِ نبيّك، ولا يَصِل إليَّ مِنهم أحدٌ بسُوء؛ فإذا أذِنتَ في ظُهوري فأيّدني بِجنودِك واجعَل من يَتبعني لنُصرة دينِك مؤيّدين؛ وفي سبِيلك

مـــجاهدين ؛ وعـلى مَـنْ أرادَنـي وأَرادَهـم بسُـوء مَنصورين ؛ ووفِّقني لإقامةِ حُدودك ، وانصُرني عـلى مَنْ تعدّى مَحدودَك ، وانصر الحق وازهقِ البـاطل إنّ الباطِلَ كانَ زَهوقاً ، وأوْرِد عَليّ من شيعتي وأَنصاري مَنْ تَقَرُّ بِهم العين ، ويُشَدُّ بـهم الأزْر ، واجـعَلهم فـي حِرزِك وأمْنِك بِرحمتِك يا أَرحم الراحمين»[1] .

(١) مهج الدعوات : ٣٠٢.

قنوت الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ وَاَكْرِمْ اَولياءَك بإنجاز وعدِك، وَبلِّغهم دَرْكَ ما يؤمّلونَه مِن نَصرِك واكفُفْ عنهم بَأس مَن نَصب الخِلافَ عليك وتمرَّد بمنعِكَ على ركوبِ مخالفتِك واستعانَ برِفدِك على فلِّ حدِّك وقَصَد لكيدِك بايْدك، ووسعته حِلماً لتأخذَه على جهرةٍ وتستأصلَه على غرّة؛ فإنّك اللّٰهُمَّ قلتَ وقولك الحق حتى إذا أخذَتِ الأرضُ زُخرُفها وازّيَنَتْ، وقلتَ: فلمّا أسَفونا انتَقمنا مِنهم وإنَّ الغاية عِندنا قد تَناهت؛ وإنّا لِغضبك غاضبون وإنّا على نَصر الحق مُتعاصبون، وإلى ورود أمرك مشتاقون ولإنجاز

قنوت الإمام الحجّة عليه السلام

وعدك مرتقبون؛ ولحُلول وَعيدك باعدائِك متوقّعون؛ اللّهُمَّ فأْذَن بذلك، وافتح طُرقاته وسهِّل خروجه، ووطّأ مسالكَه واشرع شرائعه، وأيّد جنوده وأعوانه وبادر بأسَك القومَ الظالمين، وابسُط سيفَ نِقمتك على أعدائِك المعانِدين وخُذ بالنار إنّك جواد (غفّار)[1].

---

(١) مهج الدعوات: ٦٧ وهناك قنوت آخر في نفس المصدر ص: ٦٨؛ بحار ٨٢: ٢٣٣.

الصلاة على ولي الأمر عليه السلام

﴿١﴾

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ الْقائِمِ بِأَمْرِكَ وَالْغائِبِ فِي خَلْقِكَ وَالْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ وَاكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجابَ الْغَيْبَةِ وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ الْمِحْنَةِ وَقَدِّمْ أَمامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَلِّطْهُ عَلَىٰ أَعْداءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَأَلْهِمْهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلَّا هَدَّهُ وَلَا هاماً إِلَّا قَدَّهُ وَلَا كَيْداً إِلَّا رَدَّهُ وَلَا فاسِقاً إِلَّا حَدَّهُ وَلَا فِرْعَوْناً إِلَّا

أَهْلَكَهُ وَلَا سِتْراً إِلَّا هَتَكَهُ وَلَا عَلَماً إِلَّا نَكَّسَهُ وَلَا سُلْطاناً إِلَّا كَسَبَهُ وَلَا رُمْحاً إِلَّا قَصَفَهُ وَلَا مِطْرَداً إِلَّا خَرَقَهُ وَلَا جُنْداً إِلَّا فَرَّقَهُ وَلَا مِنْبَراً إِلَّا أَحْرَقَهُ وَلَا سَيْفاً إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صَنَماً إِلَّا رَضَّهُ وَلَا دَماً إِلَّا أَراقَهُ وَلَا جَوْراً إِلَّا أَبادَهُ وَلَا حِصْناً إِلَّا هَدَمَهُ وَلَا باباً إِلَّا رَدَمَهُ وَلَا قَصْراً إِلَّا خَرَّبَهُ وَلَا مَسْكَناً إِلَّا فَتَّشَهُ وَلَا سَهْلاً إِلَّا أَوْطَأَهُ وَلَا جَبَلاً إِلَّا صَعِدَهُ وَلَا كَنْزاً إِلَّا أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

﴿٢﴾

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

---

(١) بحارالأنوار ٩٩: ١٠١.

وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ اللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ آلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ ناصِرِيهِ وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَ بَحْرِها وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ.. وَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ

وَأَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَ أَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ»[1].

(١) البلد الأمين: ٣٠٥؛ بحارالأنوار ٥٣: ١٧٢.

تسبيح القائم عليه السلام

«سبحانَ الله عدَدَ خَلقِه؛ سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله مدادَ كلماته، سبحان الله زِنَة عرشِه والحمدُ لله مثلَ ذلك».

وهو يُقرأ في كلّ شهر من اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر[1].

---

(١) بحارالأنوار ٩٤: ٢٠٧.

فقرات من دعاءِ الافتتاح[1]

«اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعالَمِينَ. اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَىٰ كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً. اللّٰهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّىٰ لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ

---

(١) من أدعية ليالي شهر رمضان المبارك، وبدايته: «اللهمّ إنّي أفتتح الثناء بحمدك» وهو مروي عن الإمام المهدي عليه السلام. راجع البحار ٢٤: ١٦٦.

مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إِلَىٰ طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اللّٰهُمَّ مَا عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَمَا قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ اللّٰهُمَّ الْمُمْ بِه شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ آمالَنا، وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، يَا خَيْرَ

الْمَسْؤُولِينَ، وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلَىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلىٰ ذٰلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

أعمال مسجد جمكران[1]

أربع ركعات: ركعتان تحيّة المسجد يقرأ فى كلٍّ منهما الحمد مرّة، وسورة التوحيد سبع مرّات.. ثم ركعتان صاحب الزمان عليه السلام:

يقرأ فى ألاولى سورة الحمد فاذا بلغ منها الآية «ايّاك نَعْبُدُ وايّاك نَسْتَعين» كرَّرَها مائة مرّة ثم أتمّ الحمد ثم قرأ التوحيد مرّة واحدة ثم ركع و سجد السجدتين ويكرِّر التسبيح في الركوع والسجود سبع مرّات ويأتي بالرّكعة الثانية نظير الأولى. فإذا فرغ من الصلاة سبَّح تسبيح

---

(١) جمكران قرية تبعد فرسخ عن مدينة قم المقدّسة، وفيها مسجد مبارك أُسّس بأمرٍ من الإمام صاحب الزمان عليه السلام، قبل ألف عام تقريباً؛ ويقصده الزائرون للدعاء والتوسّل بالإمام الحجة عليه السلام..

الزّهراء عليها السلام ثمَّ سجد وصلّى على محمّد وآله مائة مـرّة.

قال الإمام المنتظر عليه السلام: «مـن صـلاها فكأنّـما صـلّى فـي البيت العتيق»[1].

(١) مستدرك الوسائل ٣: ٤٤٧.

مِن توقعيات صاحب الأمر عليه السلام

في آخر هذه المجموعة التي تحتوي على: الدعاء، التوسّل، الاستغاثة، الزيارة، الحجاب، الحرز وغير ذلك ممّا يتعلّق ببقيّة الله في الأرض والسماء، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، نختمها ببيان بعض الفقرات من توقيعاته عليه السلام:

ـ وَرد من الناحية المقدّسة عدّة توقعيات عن مولانا الحجة المهدي عليه السلام نذكر مقاطع منها:

۞ «... نحنُ، وإن كنّا ثاوين بمكاننا النّائي عن مَساكن الظالمين حَسب الذي أراناه الله تعالى لنا الصلاح؛ ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين؛ فإنّا

مِن توقيعات صاحب الأمر عليه السلام

يحيط علمنا بأنبائكم؛ ولا يعزب عنّا شيءٌ من أخباركم ....»

«... إنّا غير مُهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لِـذِكركم، ولولا ذلك لنَـزَل بكـم اللّأواء، وأصطلمكم الأعداء ....»[1]

ـ ومن توقيع آخر، نختار هذه الفقرة:

۞ «... ولو أنّ أشياعنا ـ وفقهم الله لطاعته ـ على اجتماع من القلوب في الوفاء بـالعهد عـليهم؛ لمـا تأخّـر عـنهم اليُـمْن بـلقائنا، ولتعجّلَتْ لهم السعادة بمشاهدتنا على حـق

(١) الخرائج ٢: ٩٠٢؛ بحارالأنوار ٥٣: ١٧٤.

المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتّصل بنا ممّا نكرهه، ولا نؤثره منهم؛ والله المستعان، وهو حسبُنا ونعمَ الوكيل، وصلواته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين، وسلّم»[1].

- ومن توقيع له عليه السلام:

۞ «... أمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله؛ وكذب الوقّاتون؛ وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنّهم حُجتي عليكم وأنا حُجة الله...»[2].

---

(١) الاحتجاج ٢: ٤٩٨؛ بحارالأنوار ٥٣: ١٧٦. (٢) كمال الدين ٢: ٤٨٣.

مِن توقيعات صاحب الأمر عليه السلام

- ومن توقيع له عليه السلام :

۞ «... فاتقوا الله ؛ وسلّموا لنا ، وردّوا الأمر إلينا ؛ فعلينا الإصدار كما كان منّا الإيـراد .. ولا تحاولوا كشف مـا غـطي عـنكم ، ولا تميلوا عن اليمين ، ولا تعدلوا إلى اليسار ؛ واجعلوا قصدكم إلينا بالمودّة عـلى السُـنّة الواضحة ؛ فقد نصحتُ لكم والله شاهدٌ عليَّ وعليكم ...»[1] .

- ومن توقيع آخر له عليه السلام :

۞ «... وأمّا وجه الإنتفاع بي في غـيبتي ،

---

(١) غيبة الشيخ الطوسي : ٢٨٥ .

فكالإنتفاع بالشمس إذا غيَّبها عن الأبـصار السحاب؛ وإنّى أمانٌ لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء؛ فاغلقوا أبـواب السؤال عمّا لا يعنيكم؛ ولا تتكلّفوا علم ما قد كفيتم.

وأكثروا الدعاء بـتعجيل الفـرج فـإنّ ذلك فرجكم والسّلام»[1].

❁ ❁ ❁

(١) اعلام الورى: ٤٥٢.

الفاتحة على روح الفقيد الغالي

الاستاذ السيد عبد الصاحب الموسوى الهندي رحمه الله.

المصادر

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ الكافي للكليني : دارالكتب الإسلامية.

٣ ـ كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: دارالكتب الإسلامية.

٤ ـ مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي: مؤسسة فقه الشيعة بيروت.

٥ ـ الغيبة للشيخ الطوسي: مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم.

٦ ـ مصباح الكفعمي : دارالرضي ـ قم.

٧ ـ البلد الأمين للكفعمي: نسخة حجرية.

٨ ـ الإحتجاج للطبرسي: دارالمرتضى ـ مشهد.

٩ ـ مهج الدعوات للسيدابن طاووس: دارالرضي للنشر ـ قم.

١٠ ـ جمال الاسبوع للسيدابن طاووس: دارالرضي للنشر ـ قم.

١١ ـ فرج المهموم للسيد ابن طاووس: دارالذخائر ـ قم.

١٢ ـ اقبال الأعمال للسيدابن طاووس: دارالكتب الإسلامية ـ طهران.

١٣ ـ المزار لمحمد بن المشهدي: مؤسسة النشر الإسلامي.

١٤ ـ بحارالأنوار للعلامة المجلسي: مؤسسة الوفاء ـ بيروت.

١٥ ـ دلائل الإمامة لمحمدبن جرير الطبري: دارالذخائر للمطبوعات ـ قم.

١٦ ـ العدد القوية للشيخ رضيّ الدّين الحلّي: مكتبة آية الله المرعشي ـ قم.

١٧ ـ الخرائج والجرائح للشيخ قطب الدين الراوندي: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم.

١٨ ـ أعلام الورى للشيخ أمين الإسلام الطبرسي: دارالكتب الإسلامية ـ طهران.

١٩ ـ وسائل الشيعة للشيخ الحرّ العاملي: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم.

٢٠ ـ مستدرك الوسائل للميرزاالنوري: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم.

٢١ ـ مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.

٢٢ ـ منازل الآخرة والمطالب الفاخرة للشيخ عباس القمي: مؤسسة النشر الإسلامي.